

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الأربعون : قال عليه السلام : .
- " يا بني هاشم إن الله تعالى قد حرم عليكم غسالة الناس وأوساخهم وعوضكم منها بخمس الخمس قلت : غريب بهذا اللفظ وروى مسلم (1) في حديث طويل من رواية عبد المطلب بن ربيعة مرفوعا : إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وأنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد الحديث . وأوله عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : اجتمع أبي - ربيعة - والعباس بن عبد المطلب فقالا : لو بعثنا هذين الغلامين قالوا - لي وللفضل بن العباس - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهما على هذه فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس فقال علي : أرسلوهما فانطلقنا حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ عند زينب بنت جحش . فقلنا : يا رسول الله قد بلغنا النكاح وأنت أبر الناس وأوصل الناس وجئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون قال : فسكت طويلا ثم قال : إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس أدعو إلي محمية بن جزء - رجل من بني أسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله على الأحماس - ونوفل بن الحارث ابن عبد المطلب فأتياه فقال لمحمية : أنكح هذا الغلام ابنتك - للفضل بن العباس - فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث : أنكح هذا الغلام ابنتك - لي - فأنكحني وقال لمحمية : أصدق عنهما من الخمس : كذا وكذا مختصر تفرد به مسلم ورواه الطبراني في " معجمه " (2) حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا معتمر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس فذكر هذه القصة مختصرة وفي آخره : فقال لهما عليه السلام : إنه لا يحل لكم أهل البيت من الصدقات شيء إنما هي غسالة الأيدي وإن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم انتهى .
- حديث آخر : روى ابن أبي شيبة في " مصنفه " (3) حدثنا وكيع حدثنا شريك عن خفيف (4) عن مجاهد قال : كان آل محمد صلى الله عليه وسلم لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس انتهى . ورواه الطبراني في " تفسيره " حدثنا ابن وكيع به قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته لا يأكلون الصدقة فجعل لهم خمس الخمس انتهى .

(1) في " باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم " ص 344 .

(2) قال في " الزوائد " ص 91 - ج 3 : رواه الطبراني في " الكبير " وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محسن .

(3) ابن أبي شيبة : ص 61 - ج 3 ، وابن جرير في " تفسيره " ص 5 - ج 10 عن ابن وكيع

(4) في المصنف : حصين وطني أنه ليس بصحيح